

يوزع
مجاناً

تأسيس توجيهي

2007

التربية الإسلامية



الوحدة
الأولى

د. محمد أبو العسل



بإمكانك الدخول عن طريق QR code لحضور دورة
التأسيس المجانية على منصة أساس التعليمية

للانضمام إلى مجموعات الواتساب

0788 580 740

في التربية الإسلامية والعلوم الإسلامية

المتفوقون

| المرتبة | الدرجة | اسم الطالب | المرتبة | الدرجة | اسم الطالب | المرتبة | الدرجة | اسم الطالب |
|---------|--------|--------------------------------|---------|--------|--------------------------|---------|--------|---------------------------|
| 200 | 93.30 | صالح عارف محمد علقه | 192 | 96.4 | نور وليد الشطرات | 196 | 99.40 | سعد نزار جبر |
| 200 | 93.55 | آية جلال الحلبي | 196 | 96.10 | ابن ياقوت | 200 | 99.30 | عبد الرحمن علي فلاح |
| 200 | 93.25 | هالة جهاد وصلي حرب | 196 | 95.85 | أياد عماد أبو حامد | 200 | 99.05 | سيف الدين أبو ديه |
| 200 | 93.85 | عمرو إبراهيم رشيد | 200 | 95.75 | سليمان غراس محمد الرحاطة | 196 | 98.40 | زيد سامر النيس |
| 196 | 93.9 | هاشم رافت أبو رمان | 196 | 95.65 | اسراء خليل الجياط | 200 | 98.4 | محمد يحيى الماني |
| 200 | 93.55 | عبد الرحمن علي شوالقة | 200 | 95.65 | جنين محمود حسين | 200 | 98.85 | نظرا ونيد عودة |
| 200 | 92.35 | خالد عثمان السور | 200 | 95.60 | فرح نضال حسين عبيدات | 200 | 98.55 | ملوى العفوي |
| 200 | 92.30 | خالد راند تليف سعاده | 196 | 95.25 | أيات أحمد موسى | 196 | 98.3 | يوسف طارق العفودي |
| 200 | 92.90 | راما صالح أبو قازان | 200 | 95.25 | محمد أمين الموش | 196 | 98.15 | أيهم أسماء السراجي |
| 200 | 92.85 | ابن وليد خريسات | 200 | 95.65 | فيصل معن خميس | 200 | 97.6 | خضر محمد الصلاحت |
| 200 | 92.70 | راما إبراهيم محمد شاكرا القطوع | 200 | 95 | آلاء عمر سلمان | 196 | 97.6 | عبد الله محمد الروسا |
| 200 | 92.70 | اسلام محمد القزوز | 200 | 95.20 | نسيب اشرف محمد الكش | 192 | 97.2 | آية وائل صالح |
| 200 | 92.50 | تالا مراد زيد الوريكات | 192 | 95.65 | عبد العزيز سعود الحديب | 200 | 97.85 | منال بسام علق عصفور |
| 196 | 92.05 | ساره حمزه القصاص | 196 | 95.05 | باسل رياض صلاح | 200 | 97.55 | بسر محمود سليمان أبو نجاج |
| 200 | 92.35 | عبد العزيز علي مشتاق | 196 | 95.6 | محمد خليل المصري | 200 | 97.25 | سالي محمد أبو الهول |
| 200 | 91.75 | ملاك سالم السدي | 196 | 95.6 | ملاك تيسير دغلس | 200 | 97.15 | ماريا محمد خشة |
| 200 | 91.80 | وسن رافت صبيحي القويكات | 196 | 95.3 | حسن فراس شاهين | 196 | 97.10 | عبد الله خليل العيسى |
| 200 | 91.55 | لين محمد خليل | 200 | 94.90 | ندى علي حسان | 200 | 97.10 | شورين عبد القادر الغريبة |
| 200 | 91.20 | بيسان راند موسى صرار | 200 | 94.80 | تهاني خالد يوسف قشقة | 200 | 97.05 | وعد مؤيد الخطبة |
| 196 | 91.70 | العمدة بسام الشطرات | 200 | 94.75 | أيك رزق فايز | 200 | 96.90 | عدي عاطف خطاب |
| 200 | 91.75 | تعا علي كامل الرواشدة | 200 | 94.15 | محمد فلاح أبو طريوش | 196 | 96.60 | راما أحمد سلمان أبو ريده |
| 200 | 91.65 | نوال لوى جمعة درويش | 200 | 94.20 | محمد رافت حلو | 200 | 96.70 | حنيفة يحيى خالد شحاده |
| 200 | 91.75 | شادي عبد العزيز | 200 | 94 | سجى عبدالله محمود | 178 | 96.45 | جواد حمدان |
| 200 | 90.80 | ولام عبد الرحمن الصمغلي | 200 | 94 | باسمين خالد حسن | 200 | 96.20 | صهيب أيمن |
| 200 | 90.30 | فيس حمد الله محمد الحسان | 200 | 94.15 | أسن عثمان تيم | 196 | 96.65 | آية القاهر |
| 200 | 90.20 | حلا يحيى موسى علي | 200 | 94.25 | سمية ماهر اكرم تكله | 200 | 96.20 | بلقيس أحمد الرقيق |
| 200 | 91.85 | محمد حسن صالح بني ليض | 196 | 94.6 | خالد علاء أبو نبعة | 200 | 96.4 | باسمين عمر الربابعة |
| 200 | 91.95 | يقات راند نعيم عباير | 196 | 94.9 | بنال محمد مصطفى | 196 | 96.35 | يحيى أحمد رحال |
| 200 | 89.40 | نظرا علي طلال البيول | 200 | 93.5 | أحمد طلال سكر | 200 | 96.40 | واصل محمد عبد الكريم يحيى |
| 200 | 89.20 | عبد الرحمن نبيل عبدالله | 196 | 93.95 | زيد رسمي جزار | 200 | 96.75 | محمد علي السراجي |
| 200 | 89.40 | عبد الله محمود الحويش | 196 | 93.45 | أمين أيمن الروابدة | 196 | 96.4 | أحمد بلال عريق |
| 200 | 81.25 | سليمييل نبيل | 196 | 93.15 | محمد فيس القيسي | 200 | 96.5 | أحمد عبدالله سليمان |
| 200 | 88.50 | بشري أبو شفير | 200 | 93.80 | ضفي فواد الحوامدة | 200 | 96.2 | صهيب أيمن محمد |
| 200 | 88.65 | خالد حسن | 200 | 93.75 | سكسن اسماعيل السلامات | 196 | 96.3 | زيدان محمد القلاع |
| 200 | 88.25 | سنتين محمد يوسف الصري | 200 | 93.55 | عمر يوسف حمدان أبو ديه | 196 | 96.4 | بلر زاهر ناصر |
| 200 | 86.85 | أحمد علي الرحامنة | 200 | 93.50 | روان أحمد شقيق القضاء | | | |
| 200 | 89.90 | سورين نبيل | | | | | | |

د. محمد أبو العسل

﴿الوحدة الأولى﴾

قال الله تعالى:

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

وفيها:

سورة البقرة الآيات الكريمة (284 - 286)

1

مكانة السُّنة النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي


2

اليوم الآخر: أحداثه، وأثار الإيمان به

3

مراعاة المصالح في الشريعة الإسلامية

4

عزيزي الطالب هذه الإشارة  تعني أن هذا السؤال من أسئلة الدرس الموجودة في نهاية كل درس في الكتاب

الدرس الأول: سورة البقرة الآيات الكريمة [284 - 286]

(س1): يَتَّصِفُ اللهُ ﷻ بالعظمة؛ اذكر مظهرين تتمثل فيهما مظاهر عظمة الله تعالى.

- ①- سعة مُلْكِ اللهِ وشمول قدرته.
- ②- أنه سبحانه يعلم ما يُظهره الناس وما يُبطنونه وسوف يحاسبهم على أعمالهم يوم القيامة.

(س2): ما الأمر الذي يتطلبه إيمان المسلم بأركان الإيمان؟

الاستقامة والالتزام بالعمل الصالح واستشعار آثار الإيمان في حياته.

(س3): عرّف بسورة البقرة من حيث:

نزولها: مدنية عدد آياتها: 286 آية

سبب تسمية السورة بهذا الاسم: لورود قصة بقرة بني إسرائيل فيها

(س4): ما هي السور السبع الطوال في القرآن الكريم؟

- ①- البقرة ②- آل عمران ③- النساء ④- المائدة ⑤- الأنعام ⑥- الأعراف ⑦- (يونس وقيل التوبة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾

موضوعات الآيات الكريمة

من مبادئ الشريعة الإسلامية

﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

من حقائق الإيمان

﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ كِتَابِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾

عظمة الله تعالى

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

(س5): وضع معاني المفردات والتراكيب الآتية:

الْمَصِيرُ: الرجوع
وُسْعَهَا: ما تقدر على فعله
لَا تُؤَاخِذْنَا: لا تعاقبنا
إِصْرًا: الأمر الثقيل الذي فيه مشقة
مَوْلَانَا: ناصرنا ومعيننا

(س6): اذكر أمرين بينهما الآيات الكريمة.

- ①- بينت الآيات الكريمة بعض مظاهر عظمة الله تعالى وما يجب على الإنسان من عبادة وطاعة لخالقه سبحانه.
- ②- أشارت الآيات إلى عدد من مبادئ الشريعة كاليسر وسهولة الأحكام، ومسؤولية الإنسان عن عمله، والثقة بنصر الله تعالى.

(س7): اكتب حديثين نبويين شريفيين يبيّنان فضل سورة البقرة.

①- قال رسول الله ﷺ: ﴿مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهُ﴾
(كفتاه: حفظته من المكروه)

②- قال رسول الله ﷺ: ﴿أُعْطِيَتْ خَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَلَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي﴾

﴿ شرح الدرس ﴾

﴿ أولاً: عظمة الله تعالى ﴾

(س8): اكتب الآية الكريمة التي تشير إلى (عظمة الله تعالى) والواردة في الآيات.

قال الله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

(س9): بيّن الآية الكريمة عظمة الله تعالى من خلال الإشارة إلى عدة أمور، اذكرها.

أ- سعة مُلك الله عز وجل. قال الله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾

ب- سعة علم الله عز وجل. قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْذَوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾

ج- رحمة الله تعالى وعدله. قال الله تعالى: ﴿فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾

د- كمال قدرة الله عز وجل. قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

(س10): من مظاهر عظمة الله ﷻ: (سعة مُلك الله ﷻ)، وضح ذلك.

①- كلّ ما في السماوات والأرض لا يخرج عن ملك الله سبحانه، قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.

②- يدلّ لفظ ﴿مَا﴾ في الآية الكريمة على العموم ليشمل جميع ما في الكون، وفي هذا:

أ- تعظيم لله تعالى وطمأننة للإنسان أنّه في رعاية الله سبحانه.

ب- دعوة للإنسان ليعلم أنّ كلّ ما في الكون ملك لله وأنّ ما يملكه الإنسان في هذه الحياة الدنيا إنما هو وديعة مستردة وأنه يتعيّن عليه أن يكتسبه من حلال وينفقه في الحلال ويستخدمه في طاعة الله تعالى، ولا ينشغل به عن الآخرة.

(س11): من مظاهر عظمة الله ﷻ: (سعة علم الله ﷻ)، وضح ذلك.

①- الله عز وجل لا تخفى عليه ظواهر الأعمال والأقوال، ولا سرائر النفوس وما تُكنّه الضمائر من نوايا وإن دقت وخفيت، ويوم القيامة سيخبر سبحانه جميع خلقه بها وسيحاسبهم عليها، قال تعالى: ﴿وَأَن تَبْذُوهَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوُ خُفُّوهَا يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾.

②- الله تعالى سيحاسب كلا منهم على أفعاله وأقواله الظاهرة، وأما ما عقد العزم على فعله ولم يفعله، كأن حال حائل أو مانع بينه وبين تنفيذ هذا الفعل وكان هذا الحائل خارجاً عن إرادته فيحاسب عليه، كأن يعد العدة للسرقة ولكن وجود رجال الأمن منعه من فعل السرقة.

• أما إذا عدل عن السرقة من تلقاء نفسه خوفاً من الله تعالى فإنه لا يُعاقب على عزمه بل يؤجر على عدوله عن القيام بما عزم عليه.

③- إن العبد إذا همّ أو نوى أن يفعل أمراً محموداً ثم لم يفعله لمانع ما؛ فإن الله تعالى يكتبه في سجل حسنات العبد

④- وأما حديث النفس الذي يعرض للإنسان ولا يبلغ به درجة العزم على التنفيذ فلا يحاسب عليه، قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ﴾.

⑤- في الآية الكريمة دعوة إلى المسلم أن يظل ملتزمًا بأمر الله تعالى وبعيدًا عما يغضبه سبحانه في أفعاله وأقواله وتفكيره

⑥- في الآية دعوة إلى المسلم أن يستحي من الله تعالى فيما يهّم بالقيام به.

(س12): من مظاهر عظمة الله ﷻ: (رحمة الله تعالى وعدله)، وضح ذلك.

- ①- قال الله تعالى: ﴿فَيَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَن يَشَاءُ﴾، فهو سبحانه يعفو عن الإنسان إذا تاب وأقلع عن المعصية ويغفر له فضلًا منه ورحمة، ويعذب من يشاء بعدله على ما اقترفه من سيئات.
- ②- في تقديم المغفرة على العذاب بيانٌ لسعة رحمة الله تعالى وأن رحمته تسبق غضبه، وأن كل شيء راجع إلى مشيئته سبحانه.

(س13): من مظاهر عظمة الله ﷻ: (كمال قدرة الله ﷻ)، وضح ذلك.

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فهو القادر الذي لا يُعجزه شيء ولا يخرج عن سلطانه شيء.

﴿ثانيًا: من حقائق الإيمان﴾

(س14): اكتب الآية الكريمة التي تشير إلى (حقائق الإيمان) والواردة في آيات الدرس.

قال الله تعالى: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِيَّاتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾

(س15): اشتملت الآية الكريمة على أمور مهمة لا يصح إيمان الإنسان من دونها (من حقائق الإيمان)، اذكرها.

①- التصديق الجازم بأركان الإيمان جميعًا.

قال الله تعالى: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِيَّاتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾

②- عدم التفريق بين رسل الله الكرام عليهم السلام في وجوب الإيمان بهم جميعًا.
قال الله تعالى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾

③- الاستسلام لأمر الله تعالى. قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾

④- المسارعة إلى طلب المغفرة من الله عز وجل. قال الله تعالى: ﴿عُفْرَانِكَ رَبَّنَا﴾
قال رسول الله ﷺ ﴿والله إني لأستغفر الله ، وأتوب إليه كل يوم أكثر من سبعين مرة﴾.

⑤- الإيمان الجازم باليوم الآخر. قال الله تعالى: ﴿وَالْيَوْمَ الْمَصِيرُ﴾

(س16): من الأمور المهمة التي لا يصح إيمان الإنسان من دونها (التصديق بأركان الإيمان جميعًا)؛
وضع ذلك.

①- الإيمان بالله تعالى: الاعتقاد الجازم بأنه سبحانه وتعالى الإله المستحق للعبادة الذي لا إله غيره،
وهذا أول أركان الإيمان.

②- الإيمان بالملائكة: الاعتقاد الجازم بأن الملائكة عبادُ الله تعالى يطيعونه ولا يعصونه، وقد كان أهل
الجاهلية يعتقدون أن الملائكة هم بنات الله تعالى، وغير ذلك من المعتقدات الباطلة.

③- الإيمان بكتب الله تعالى: الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى أنزل هذه الكتب على رسله الكرام عليهم
السلام، وأن فيها قيمًا ومبادئ تحقق السعادة للناس في الدنيا والآخرة.

④- الإيمان برسول الله تعالى: الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى بعث في كل أمة رسولًا يدعوهم إلى عبادة
الله وحده لا شريك له والكفر بما يُعبد من دونه، وأنهم أفضل البشر وأن سيدنا محمد ﷺ خاتم الأنبياء وأنه
لا يصح إيمان العبد إلا بالإيمان بهم جميعًا.

وفي ذكر إيمان المؤمنين مع إيمان سيدنا محمد ﷺ زيادة في تكريم المؤمنين والثناء عليهم.

(س17): ما المعنى المراد بيانه من خلال ذكر إيمان المؤمنين مع إيمان سيدنا محمد ﷺ؟

زيادة في تكريم المؤمنين والثناء عليهم.

(س18): من الأمور المهمة التي لا يصح إيمان الإنسان من دونها (عدم التفريق بين رسل الله الكرام عليهم السلام في وجوب الإيمان بهم جميعاً)؛ وضح ذلك.

①- الرسل عليهم السلام أكرم خلق الله تعالى وأفضلهم، وهم جميعاً رسل الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾ .

②- رسالته سيدنا محمد ﷺ هي امتداد للرسالات السابقة وخاتمة لها، وفي هذا ثناء على المسلمين، فهم ليسوا كبعض أصحاب الديانات الذين يؤمنون ببعض الرسل ويكفرون ببعض **اتباعاً لأهوائهم**.

(س19): من الأمور المهمة التي لا يصح إيمان الإنسان من دونها (الاستسلام لأمر الله تعالى)؛ وضح ذلك.

أو (س١٩): يبين معنى ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾

الإيمان تصديق وإقرار وخضوع يتبعه العمل ليكون دليلاً على صدق الإيمان، والواجب على المسلم أن يسارع إلى التزام أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه بكل رضا وطمأنينة وتسليم،

قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾

(س20): من الأمور المهمة التي لا يصح إيمان الإنسان من دونها (المسارعة إلى طلب المغفرة من الله عز وجل)؛ وضح ذلك.

من واجب المسلم أن يسارع إلى طلب المغفرة من الله تعالى من كل ذنب أو خطأ أو تقصير يقع فيه، قال تعالى: ﴿عَفْرَانِكَ رَبَّنَا﴾ وقد كان الرسول ﷺ هو القدوة في ذلك إذ قال: ﴿والله إني لأستغفر الله، وأتوب إليه كل يوم أكثر من سبعين مرة﴾.

(س21): من الأمور المهمة التي لا يصح إيمان الإنسان من دونها (الإيمان الجازم باليوم الآخر)؛ وضّح ذلك.

من أركان الإيمان أن يعتقد المسلم بأنه سيُبعث بعد الموت يوم القيامة ويحاسب على عمله، قال الله تعالى: ﴿وَالَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ ، وفي الآية الكريمة ثناء على سيدنا رسول الله ﷺ وعلى أتباعه المؤمنين ومدح لهم لاستجابتهم لأمر الله تعالى وطاعتهم إياه، وطلب المغفرة لهم.

(س22): استدل من آيات الدرس على تصديق المؤمنين باليوم الآخر.

قال الله تعالى: ﴿وَالَيْكَ الْمَصِيرُ﴾

﴿ثالثاً: من مبادئ الشريعة الإسلامية﴾

(س23): اكتب الآية الكريمة التي اشتملت على (مبادئ الشريعة الإسلامية) والواردة في الآيات.

قال الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

(س24): اشتملت آيات الدرس من سورة البقرة على أمرين يُعدّان من مبادئ الشريعة الإسلامية، اذكرهما.

①- يُسر الشريعة وسهولة أحكامها. قال الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

②- مسؤولية الإنسان عن عمله. قال الله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾

(س25): من مبادئ الشريعة الإسلامية (يسر الشريعة وسهولة أحكامها)؛ وضع ذلك

- ①- أحكام الشريعة سهلة يسيرة، يستطيع الإنسان العمل بها من دون مشقة وعناء.
- ②- الله سبحانه بمقتضى عدله لا يكلف الإنسان ما لا يستطيع القيام به، بل إن كل ما أمر به الله سبحانه يقع ضمن قدرة الإنسان وطاقته، قال الله: ﴿لَا يَكْفُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ وهذا من رحمة الله سبحانه
- ③- التكليف الشرعية فيها شيء من المشقة المحتملة للإنسان فإذا زادت مشقة التكليف لمرض أو غيره شرعت له الرخصة للتخفيف عنه مثل: جواز الفطر في شهر رمضان للمريض والمسافر.

(س26): استدل من آيات الدرس على طلب المؤمنين من الله عدم تكليفهم بما يشق عليهم.

قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾

(س27): من مبادئ الشريعة الإسلامية (مسؤولية الإنسان عن عمله)؛ وضع ذلك.

- ①- أكدت الآية الكريمة أن الإنسان مسؤول عن عمله، وهذا من رحمة الله سبحانه تعالى وعدله يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾
- ②- الإنسان محاسب فقط على عمله، وما كلف به والله سبحانه يجازيه على فعل الحسنة صغيرة كانت أو كبيرة ويعاقبه على معصيته.
- ③- يدل التعبير بلفظ ﴿اَكْتَسَبَتْ﴾ في جانب السيئات في قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ على ثقل السيئة على صاحبها لذا يجب عليه أن يحذر منها بصرف النظر عن صغرها وضآلتها.
- أما التعبير بلفظ ﴿كَسَبَتْ﴾ في جانب الحسنات والطاعات في قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ ففيه دلالة على أن المسلم كلما اعتاد الطاعة ومارسها سهل عليه أدائها.
- ④- دعت الآية الكريمة المؤمنين أن يتوجهوا إلى الله تعالى بالدعاء لكي يعفو عنهم، ويتجاوز عن سيئاتهم، ولا يعاقبهم إن خالفوا أمره أو نهيه نسياناً أو جهلاً ولا يؤاخذهم بما اقترفوه من معصية سهواً وخطأً،

فالله تعالى لا يحاسب عليهما وفي هذا دليل على شدة حساسية المؤمن وحرصه على عدم الوقوع فيما يغضب الله تعالى ولو كان خطأ أو سهواً.

⑤- دعت الآية الكريمة المؤمنين أن يتضرعوا إلى ربهم ألا يشقّ عليهم بتكاليف ثقيلة يعجزون عن أدائها، مثلما كان من حال بعض الأمم السابقة حين عاقبها الله عز وجل جزاء ذنوبها ومعاصيها، **فحرم عليها بعض الطيبات** قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا

حَمَلْتُهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾

(س28): استنتج سبب توجه المسلم لله تعالى بهذا الدعاء ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾

أرشدت الآية الكريمة المؤمنين أن يتوجهوا إلى الله تعالى بالدعاء أن يتجاوز عنهم ولا يعاقبهم إن خالفوا أمره أو نهيه نسياناً أو جهلاً وتقصيراً وألا يعاقبهم على السهو والخطأ مع أنه تعالى لا يحاسب عليهما وفي هذا دليل على شدة حساسية المؤمن وحرصه على عدم الوقوع فيما يغضب الله ولو كان خطأ أو سهواً.

(س2): استنتج سبب توجه المسلم لله تعالى بهذا الدعاء ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا

حَمَلْتُهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ وجهت الآية الكريمة المؤمنين أن يدعون ربهم ألا يشقّ عليهم بتكاليف ثقيلة يعجزون عن أدائها كما حدث مع بعض الأمم السابقة حين عاقبها الله جزاء ذنوبها ومعاصيها، فحرم عليهم بعض الطيبات وألا يكلفهم ما يشقّ عليهم

(س30): قارن بين قوله تعالى: ﴿أَكْتَسَبْتُ﴾ وقوله تعالى: ﴿كَسَبْتُ﴾ من حيث وقعها على الإنسان.

— يدلّ التعبير بلفظ ﴿أَكْتَسَبْتُ﴾ في جانب السيئات في قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا مَا أَكْتَسَبْتُ﴾ على **ثقل السيئة على صاحبها** فعليه أن يحذر منها مهما كانت صغيرة.

— أما التعبير بلفظ ﴿كَسَبْتُ﴾ في جانب الحسنات والطاعات في قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبْتُ﴾ ففيه دلالة على **خفة الطاعة على المسلم** فكما اعتادها ومارسها سهل عليه أداؤها

(س31): خُتِمت الآية الكريمة بأربع دعوات، اذكرها مع التوضيح.

قال الله تعالى: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

①- **طلب العفو:** أي التجاوز عن الذنب وترك المعاقبة عليه، وقد جاء في الحديث الشريف:

﴿اللهم إني أعفوُ تُحِبُّ العفو فاعفُ عني﴾

②- **طلب المغفرة:** أي الستر والمسامحة وإسقاط الذنب ومحوّه.

③- **طلب الرحمة:** تجمع هذه الدعوة بين العفو والمغفرة مع الإحسان وتفضل الله على العبد وإنعامه عليه في الدنيا وعدم معاقبته في الآخرة .

④- **طلب النصر:** أي الغلبة على الأعداء الظالمين المعتدين، لما في ذلك من عزة للإسلام والمسلمين.

(س32): ما الفائدة من قول المؤمنين في دعائهم ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾؟

اعتراف منهم بفضل الله تعالى عليهم وأنه سبحانه يتولى أمرهم في جميع شؤونهم.

(س33): اذكر اثنين من آداب الدعاء المستفاد من تكرار لفظ ﴿رَبَّنَا﴾ في دعائهم.

①- التذلل لله عز وجل ②- الرغبة الشديدة في استجابته والإلحاح في الدعاء .

(س34): للدعاء أثر عظيم على الفرد، وضح هذه الآثار .

①- الدعاء له أثر عظيم في طمأنينة القلب وانشرح الصدر والشعور بالسعادة ذلك أن الدعاء من أفضل العبادات وقد قال النبي ﷺ: **﴿الدعاء هو العبادة﴾** ، وقرأ قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ

لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ ففي التوجه إلى الله تعالى

بالدعاء دلالة على عميق إيمان الداعي و يقينه بقدرة الله عز وجل.

②- في الدعاء ذهاب الغم والضيق وحلول الفرج والسرور مكان ذلك، قال رسول الله ﷺ: ﴿ما أصاب أحدًا

قط هم ولا حزن فقال: "اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ فيَّ حكمك عدل فيَّ قضاؤك

أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحدًا من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم

الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي؛ إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله

مكانه فرحًا، فقل يا رسول الله: أفلا نتعلمها؟ فقال: بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها﴾

(س35): استدل من الآيات على توجه المؤمن إلى الله بطلب التجاوز عن الذنوب وإسقاطها عنه

قال الله تعالى: ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا﴾

(س36): وضح سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

جاء في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ في الحديث الذي رواه الإمام مسلم

رحمه الله في صحيحه أنه لما نزلت الآية الكريمة الآتية على رسول الله ﷺ: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي

الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ثقل ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فأتوا رسول الله ﷺ، وقالوا: يا رسول

الله، كلفنا من الأعمال ما نطبق: الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزل الله عليك هذه الآية ولا

نطبقها فقال رسول الله ﷺ: ﴿أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟ بل

قولوا: سمعنا وأطعنا، غفرانك ربنا وإليك المصير﴾.

فلما أقر بها القوم وذلت بها أسنتهم، أنزل الله في أثرها: ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ

كُلٌّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِ يَكْتُهِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا

وإليك المصير﴾ (٣٥) لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ

أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ

عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

(س37): ما الآية الناسخة لقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ

تُخَفُّوهُ يَحْسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

الجواب: قوله تعالى: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

(س38): اختر الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

①- اللفظ القرآني الذي غني به طلب الإحسان من الله تعالى وتفضله على العبد بالنعم هو:

- أ- ﴿وَأَعْفُ عَنَّا﴾ ب- ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ ج- ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا﴾ د- ﴿وَأَرْحَمْنَا﴾

②- واحدة من السور الآتية ليست من السبع الطوال:

- أ- سورة البقرة ب- سورة النساء ج- سورة الرعد د - سورة المائدة

③- تظهر سعة علم الله تعالى في قوله سبحانه:

أ- ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

ب- ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾

ج- ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾

د- ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

الإجابات

- ①- د ②- ج ③- ج

تعال احكيك عن مميزات دوسية البيان

- 1- مرتبة بصيغة السؤال والجواب عشان تسهل عليك الفهم والحفظ
- 2- الدوسية بتغنيك عن الكتاب عشان تريحك من وجع الراس
- 3- ألوانها حلوة ومريحة بتساعدك تتذكر المادة بكل سهولة
- 4- خطها كبير ومريح للعين
- 5- عشان تكون من أوائل المملكة ومتمكن من مادة التربية الإسلامية احصل على نسختك من دوسية البيان الموجودة في جميع مكتبات المملكة

#مع البيان أنت في أمان

الدرس الثاني: مكانة السنة النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي

(س1) : وضح المقصود بالسنة النبوية الشريفة.

هي كل ما ورد عن النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية.

(س2) : وضح جهود علماء المسلمين تجاه السنة النبوية.

بذل العلماء جهودًا كبيرة في تدوين السنة النبوية حتى وصلت إلينا، إذ عملوا على جمعها وتدوينها وتصنيفها ودراستها وشرحها.

(س3) : صف الأحاديث النبوية الآتية إلى قولية أو فعلية أو تقريرية :

①- روى ابن عباس رضي الله عنهما : "أن الضب أكل على مائدة رسول الله ﷺ ولو كان حرامًا ما أكل على مائدة رسول الله". **تقريرية**

②- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : "كان النبي ﷺ يوجز الصلاة ويكملها". **فعلية**

عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها، قالت: "ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكًا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم" **خلقية**. (اللهة: قطعة من اللحم متعلقة في أعلى الحلق)

③- قال ﷺ : ﴿لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ **قولية**

(س4) : ما ترتيب السنة النبوية من حيث مصادر التشريع الإسلامي ؟

السنة النبوية الشريفة هي **المصدر الثاني** من مصادر التشريع الإسلامي بعد **القرآن الكريم** وهي وحي منزل

من الله عز وجل؛ قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾

بأبي أنت وأمي ...

يا من تهتئز له القلوب شوقًا، وتخفق بذكره طربًا،

عن ماذا أتحدث، بل عن ماذا أسطر؟

محتارة هي أحرفي... وخق لها أن تحتار،
فكيف لحروف قاصرة أن تبوح بما في نفسي
نحوك يا رسول الله؟

﴿أولاً: مكانة السنّة النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي﴾

(س5): ما حكم الأخذ بالسنّة النبوية والعمل بأحكامها وتوجيهاتها؟

(واجب) حيث يجب على المسلم الأخذ بالسنّة النبوية الشريفة والعمل بأحكامها وتوجيهاتها لما لها من مكانة عظيمة في التشريع الإسلامي.

(س6): وضح مكانة السنّة النبوية في التشريع الإسلامي .

أ- قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ فقوله تعالى: ﴿فَخُذُوهُ﴾

أمر منه سبحانه بالاستجابة لأمر رسوله ﷺ ودليل على مكانة السنّة النبويّة الشريفة

ب- قوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ ، فقد ربط الله تعالى طاعة الرسول ﷺ بطاعته

سبحانه، ومن ثم فطاعة المسلم لرسول الله ﷺ واتباع سنته من طاعة الله عز وجل،

قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾

ج- قوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

فمخالفة أمر النبي ﷺ فتنة توجب العذاب الأليم، وقد حذر رسول الله ﷺ من ترك السنّة النبويّة

الشريفة فقال: ﴿يُوشِكُ الرَّجُلُ مِتْكَأً عَلَى أُرَيْكْتِهِ يَحْدُثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ

عز وجل ما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرماناً﴾ (أريكته: فراشه).

د- قوله رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا نَهَيْتَكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُمْ بِأَمْرٍ فَاتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾

ففي هذا الحديث الشريف أمر من النبي ﷺ باتباع ما أمر واجتناب ما نهى.

(س7): وضع موقف علماء المسلمين من السنة النبوية.

أجمع علماء الأمة على حُجِّيَّة السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ وَأَنَّهَا المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، فلا يجوز الاكتفاء بالقرآن الكريم وترك السنة النبوية الشريفة؛ لأنها:

- ①- بيّنت كثيرًا من أحكام الشريعة الإسلامية وفصلتها.
- ②- لأن تركها يؤدي إلى تضييع أحكام إسلامية عديدة أو عدم فهمها أو الجهل بكيفية تطبيقها.

(س8): ما المقصود بمصطلح (حُجِّيَّة السنة النبوية)؟

أي أنها دليل شرعي على الأحكام الشرعية التي **يجب العمل بها**.

(س9): (علل) عدم الاكتفاء بالقرآن الكريم مصدرًا للتشريع، ووجوب الرجوع إلى السنة النبوية الشريفة

عدم الأخذ بالسنة النبوية ينتج عنه العديد من الآثار السلبية منها:

- ①- التحلل من كثير من أحكام الإسلام
- ②- عدم معرفة كيفية أداء العبادات
- ③- عدم فهم أحكام الإسلام أو تطبيقه

(س10): تدبر الآية الكريمة الآتية ثم بين وجه الاستدلال بها على حُجِّيَّة السنة المطهرة:

قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ

ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ وجوب طاعة الرسول ﷺ والأخذ بسنته

﴿ثانيًا: دور السَّنَةِ النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي﴾

(س11): اذكر ثلاثة أمور توضح أهمية ودور السنة النبوية في التشريع الإسلامي.

- ①- تأكيد ما جاء في القرآن الكريم
- ②- تفسير ما جاء في القرآن الكريم وبيانه
- ③- إضافة أحكام جديدة لم ترد في القرآن الكريم

﴿أولاً: تأكيد ما جاء في القرآن الكريم﴾

(س12): يتّضح دور السنة النبوية وأهميتها في التشريع الإسلامي في أنها مؤكدة على ما جاء في القرآن الكريم، وضح ذلك.

①- جاءت السُّنة النبويّة الشّريفة لتأكيد كثير من الأحكام التي أمر الله تعالى بها في القرآن الكريم.

②- من أمثلة التأكيد على ما جاء في القرآن الكريم:

أ- قوله ﷺ: ﴿إِنَّهُ لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ﴾ ففي ذلك تأكيد لما جاء في الآية الكريمة الدالة على تحريم أخذ شيء من أموال الناس بغير حق، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾

ب- قوله ﷺ: ﴿وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا﴾ فقولهُ ﷺ مؤكّد لما جاء في الآية الكريمة الدالة على صفة الأخوة بين المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾

﴿ثانياً: تفسير ما جاء في القرآن الكريم وبيانه﴾

(س13): يتّضح دور السنة النبوية وأهميتها في التشريع الإسلامي في أنها تفسير ما جاء في القرآن الكريم وبيانه، وضح ذلك.

①- وضع القرآن الكريم قواعد عامّة للتّشريع والأحكام الإجمالية، في حين غنيت السُّنة النبويّة الشّريفة بشرح هذه القواعد وبيانها على نحو تفصيلي،

قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾

②- من أمثلة ما بيّنته السنة النبوية الشريفة مما جاء مُجملاً في القرآن الكريم:

| المجال | ما جاء في القرآن الكريم | دور السنة النبوية في التفسير والبيان |
|-----------|---|---|
| العقيدة | قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ | جاء الحديث الشريف لبيان المراد بالظلم في الآية الكريمة: وهو الشرك ، فقد فهم الصحابة الكرام رضي الله عنهم أن المقصود بالظلم في الآية الكريمة هو جميع صور الظلم، فقالوا: أينما لم يظلم نفسه؟ فقال ﷺ: ﴿ليس كما تظنون، إنما هو الشرك، كما قال لقمان لابنه،﴾ يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿ |
| العبادات | قال الله تعالى: ﴿وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ﴾ | جاء الأمر بالصلاة في الآية الكريمة من دون بيان لكيفيةها وتفصيلها، ففصلت السنة النبوية الشريفة عدد ركعاتها وأوقاتها وسننها، ودعت المسلمين إلى الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد أمر ﷺ المسلمين بالصلاة كما كان يصلي أمامهم فقال ﷺ: ﴿صلوا كما رأيتموني أصلي﴾ |
| المعاملات | قال الله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَتْ بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ | جاء لفظ الوصية في الآية الكريمة غير مقيد بمقدار معين، فبيّنت السنة النبوية الشريفة مقدار الوصية وحددتها بـ ألا تزيد على الثلث ، قال رسول الله ﷺ: ﴿الثلث والثلث كثير﴾ |
| المطعومات | قال الله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ﴾ | جاء النص في الآية الكريمة عامّاً بتحريم كل ميتة ودم، فاستثنت السنة النبوية الشريفة نوعين من أنواع الميتة والدماء من التحريم، إذ قال الرسول ﷺ: ﴿أُحِلَّتْ لَنَا مِيتَتَانِ وَدِمَانٌ، فَأَمَّا الْمِيتَتَانِ: فَالْحَوْتِ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدِمَانُ: فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ﴾ |

﴿ثالثاً: إضافة أحكام جديدة لم ترد في القرآن الكريم﴾

(س14): يتّضح دور السنة النبوية وأهميتها في التشريع الإسلامي في أنها إضافة أحكام جديدة لم ترد في القرآن الكريم، وضّح ذلك.

①- وردت في السُّنة أحكام كثيرة لم يرد ذكرها في القرآن الكريم، وأمر النَّاس بالعمل بها؛

لأنها وحْي من الله تعالى، قال الرسول ﷺ: ﴿أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ﴾

②- من أمثلة ذلك:

أ- تحريم جمع الرَّجل في الزواج بين المرأة وعمتها، أو المرأة وخالتها في الوقت نفسه؛

إذ قال ﷺ: ﴿لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا﴾.

ب- تحريم كلِّ ذي نابٍ من السَّبَاع؛ فقد قال ﷺ: ﴿أَكْلُ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ حَرَامٌ﴾ رواه مالك في الموطأ

ج- تحريم أكل لحوم الحُمُر الأهليّة. د- تحريم الذهب على الرِّجال.

هـ - وجوب صدقة الفطر. و- جواز المسح على الخفين، وغير ذلك كثير.

(س15): صَنَّف النصوص الشرعية الآتية مبيّناً دور السنة النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي من

حيث: (التأكيد، التفسير والبيان، الإضافة).

| دور السنة النبوية | السنة النبوية | القرآن الكريم |
|-------------------|---|--|
| التأكيد | قال ﷺ: ﴿إِنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ﴾ | قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ |
| التفسير والبيان | قال ﷺ: ﴿لَتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُمْ﴾ | قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ |
| الإضافة | قال ﷺ: ﴿حَرَّمَ لِبَاسَ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذَكَورِ أُمَّتِي وَأَحْلَلَ لِنِثَائِهِمْ﴾ | لم يرد نص في القرآن الكريم عن تحريم لبس الذهب والحريير على الرجال |

﴿واجبنا تجاه السُّنة النبوية الشريفة﴾

(س16 16): نظراً لأهمية السنة النبوية ومكانتها فإن على المسلمين واجبات نحوها؛ اذكر أربعة منها

①- التمسك بها والتزامها

هذا الواجب هو من أعظم الواجبات تجاه سنة النبي ﷺ قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَزَّعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ

وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ والمقصود بـ (الرد) إلى رسول الله ﷺ: الرجوع إليه صلى الله عليه

وسلم في حال حياته و الرجوع إلى سنته بعد وفاته، قال الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ

فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

②- تعلُّمها وتعليمها

قال رسول الله ﷺ: ﴿نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها فَبَلَّغَهَا، فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلٍ فقه ليس بفقيه، وَرُبَّ حَامِلٍ فقه إلى من هو أفقه منه﴾

③- بذل الجهود لحفظها من الضياع

أ- بذل العلماء المسلمون في مختلف العصور جهوداً كبيرة في:

• جمع السُّنة النبوية الشريفة وتدوينها، وبيان صحيحها من ضعيفها، ومن أمثلة ذلك:

1- ما فعله المُحدثان الكبيران؛ البخاري ومسلم في الصحيحين. 2- الإمام مالك في الموطأ

3- الإمام أحمد في المسند

ب- ما قام به العلماء في شرح السُّنة النبوية الشريفة مثل:

1- الإمام ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري شرح صحيح البخاري

2- الإمام النووي في كتابه المنهاج شرح صحيح مسلم.

• من الجهود المعاصرة لحفظ السنة النبوية الشريفة:

أ- الموسوعات الإلكترونية والتطبيقات على الهواتف المحمولة

ب- المواقع الإلكترونية الموثوقة التي تنشر السنة النبوية الشريفة وتعرض الأحاديث النبوية الشريفة وشروحاتها، وتوفر خدمة البحث عنها وتخرجها.

④- رد الشبهات والدفاع عنها أمام المشككين

تمثل ذلك من خلال:

أ- بتوظيف الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي في دحض (إبطال) مزاعم المتحاملين على السنة النبوية

ب- عقد الندوات والمحاضرات التي تذب (تدافع) عن حياض السنة الشريفة

ج- إنشاء الجمعيات التي تعنى بالحديث النبوي الشريف وعلومه

(س 17): تأمل النصوص الشرعية الآتية ثم بين وجه الاستدلال بها على حجية السنة النبوية

الشريفة.

| وجه الاستدلال | النص الشرعي |
|---|--|
| يأمرنا الله تعالى بالاستجابة لأمر رسوله ﷺ ويحذرننا من مخالفة أمره | قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ |
| طاعة الرسول ﷺ جزء من طاعة الله تعالى | قال الله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ |
| السنة النبوية مصدر من مصادر التشريع مثلها مثل القرآن الكريم | قال رسول الله ﷺ: ﴿يُوشِكُ الرَّجُلُ مَنَكًا عَلَى أُرَيْكَتِهِ يَحْدُثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَمْنَاهُ﴾ |

(س18 18): حدّد فيما يأتي دور السنة النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي،
بوضع إشارة (صح) في العمود المناسب.

| النص الشرعي | التأكيد | التفسير والبيان | الإضافة |
|--|---------|-----------------|---------|
| قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ قال ﷺ: "إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام" | صح | | |
| قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ قال الصحابة الكرام: أينا لم يظلم نفسه؟ فقال ﷺ: "ليس كما تظنون، إنما هو الشرك، كما قال لقمان لابنه. ﴿يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ | | صح | |
| قال ﷺ: "أكل كل ذي نابٍ من السباع حرام". | | | صح |

(س19 19): اختر الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي.

①- من الأحكام التي ثبتت في السنة النبوية الشريفة ولم ترد في القرآن الكريم:

- أ- تحريم الجمع بين الأختين في الزواج.
ب- تحريم الاعتداء على أموال الناس.
ج- تحريم الجمع بين البنت وعمتها في الزواج.
د- وجوب أداء الصلاة.

②- الحكم الشرعي للأخذ بالسنة والعمل بتوجيهاتها، هو:

- أ- واجب ب- مستحب ج- مباح د- مندوب

③- المثال الصحيح على دور السنة النبوية الشريفة في تفسير ما جاء في القرآن الكريم وبيانه

قول النبي ﷺ :

- أ- «لَا يُجَمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا»
ب- «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»
ج- «إِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ»
د. «مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَمْنَاهُ»

الإجابة:

- ①- ج ②- أ ③- ب

تعال أحكيك... لا تراكم المادة وتأجلها
لأنها إذا تراكت عليك راح تصير مثل الجبل
عشان هيك تبّع معنا من البداية وكمل
مسيرتك الدراسية بكل قوة وعزيمة
امسح الكود وفوت اطلب بطاقتك إلي سعرها
25 دينار شامل التوصيل



الدرس الثالث : اليوم الآخر أحداثه وآثار الإيمان به

(س1): ما دلالة قول الله ﷻ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقَّتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ ؟

استأثر الله تعالى بعلم وقت اليوم الآخر ولم يُطلع عليه أحدًا من خلقه.

(س2): (علل) جعل الله ﷻ لليوم الآخر علامات تسبقه وتدل على قرب وقوعه .

لكي يتنبّه النَّاس ويرجعوا إلى ربهم، ويتوبوا إليه، ويستعدوا للقاءه بالأعمال الصالحة

(س3): وضح أقسام علامات الساعة .

قسم العلماء علامات اليوم الآخر إلى قسمين: **العلامات الصغرى** مثل، بعثة النبي ﷺ وتضييع الأمانة، **والعلامات الكبرى** مثل، طلوع الشمس من مغربها الذي يدل على شدة اقتراب اليوم الآخر.

(س4): وضح المقصود بمصطلح اليوم الآخر .

هو الاعتقاد الجازم بوجود حياة أبدية بعد الموت وهو يبدأ بالنفخة الأولى وتنتهي أحداثه بدخول النَّاس الجنة أو النار .

﴿أولاً: اليوم الآخر في القرآن الكريم والسنة النبوية﴾

(س5): (علل) أولى القرآن الكريم والسنة النبوية اليوم الآخر أهمية كبيرة .

لترسيخ الإيمان به في قلوب المسلمين ولذلك جاء الحديث عنه في كثير من المواضع والمواطن

(س6): وضح كيف أولى القرآن الكريم والسنة النبوية اليوم الآخر أهمية كبيرة .

أ- تأكيد القرآن الكريم أنّ الإيمان باليوم الآخر **ركنٌ من أركان الإيمان** وأن إيمان المسلم لا يصحُّ إلا به، قال الله

تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ

وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾

ب- ربطت كثير من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الإيمان بالله عز وجل بالإيمان باليوم الآخر، ذلك أن الإيمان بهما هو الذي يضبط سلوك الإنسان في الحياة الدنيا،

قال الله عز وجل: ﴿ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ، وقال ﷺ: ﴿مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ فَلْيُتَّقِلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصُمْتُ، وَمَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ﴾

ج- دعوة نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية إلى العمل لليوم الآخر والاستعداد له، قال الله تعالى :

﴿وَمَن أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَتْ سَعِيُهُمْ مَّشْكُورًا﴾ ، ولذلك كان النبي يصرف

أصحابه إلى الانشغال بالعمل لهذا اليوم عن معرفة مواعده،

فعن أنس رضي الله عنه: ﴿أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ قَالَ: لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ ، فَقَالَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ﴾

د- ذكر اليوم الآخر في مواضع كثيرة من القرآن الكريم بما يزيد على مئة مرة، وتسميته في القرآن الكريم بأسماء عديدة منها: يوم الدين ويوم الحساب ويوم القيامة والقارعة والساعة، وكل اسم من هذه الأسماء يحمل دلالة على حال ذلك اليوم.

(س7): لليوم الآخر أسماء كثيرة تدل على الأحداث التي تقع فيه، اذكر دلالة واحدة لكل اسم من أسماء يوم القيامة الآتية.

| | |
|--|-----------|
| يبعث الناس فيه ويخرجهم من قبورهم للعرض عليه | يوم البعث |
| للتأكيد على أن يوم القيامة واقع لا محالة ولا شك في ذلك | الواقعة |
| لكونه اليوم الذي سيفصل فيه رب العالمين بين خلقه | يوم الفصل |

﴿ ثانيًا: أحداث اليوم الآخر ﴾

(8س): اذكر أحداث اليوم الآخر مراعيًا الترتيب.

- ①- النفخة الأولى ②- النفخة الثانية ③- الحشر ④- الشفاعة الكبرى ⑤- العرض
 ⑥- الحساب ⑦- المرور فوق الصراط ⑧- دخول الجنة أو النار ⑨- الشفاعة الصغرى

﴿ 1- النفخة الأولى ﴾

(9س): من أحداث اليوم الآخر (النفخة الأولى) وضع ذلك.

①- يأمر الله تعالى الملك بالنفخ في الصور (البوق)، فيموت مَنْ في السماوات وَمَنْ في الأرض، وبذلك تنتهي الحياة الدنيا ويبدأ اليوم الآخر، قال الله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾

②- يرتبط بهذه النفخة أحداث كونية مذهلة تحدث للكون، إذ تنشق السماء، وتتناثر النجوم والكواكب وتتفتت الجبال وتختلط البحار بعضها ببعض، قال الله تعالى: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ① وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ② وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ③ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾

﴿ 2- النفخة الثانية ﴾

(10س): من أحداث اليوم الآخر (النفخة الثانية) وضع ذلك.

هي نفخة البعث إذ يأمر الله تعالى الملك بالنفخ في الصور مرة أخرى، فيبعثُ الله تعالى النَّاسَ أحياءً من قبورهم قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾

﴿ 3- الحشر ﴾

(س 11): من أحداث اليوم الآخر (الحشر) وضح ذلك.

يجمع الله تعالى البشر كافة بعد بعثهم في مكان واحد يسمى **المحشر**، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾. فأما المؤمنون فيكونون في أمن وطمأنينة كما قال عز وجل: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ وقال: ﴿وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾. وأما الكفار فيكونون في أهوال عسيرة وظروف قاسية وعطش شديد ويملاً الخوف قلوبهم مما ينتظرهم من الحساب، قال تعالى: ﴿خَشَعَتِ الْأَبْصَارُ هُمْ تَرَاهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾.

﴿ 4- الشفاعة الكبرى ﴾

(س 12): من أحداث اليوم الآخر (الشفاعة الكبرى) وضح ذلك.

حين يطول انتظار الناس لبدء الحساب وهم في أرض المحشر ويبلغ بهم الغم والكرب والعطش ما لا يطيقون، قائلين: من يشفع لنا إلى ربنا حتى يفصل بين العباد؟ فإنهم يأتون إلى الأنبياء فيقول كل واحد منهم: لست لها، حتى إذا أتوا إلى سيدنا محمد ﷺ فيقول: ﴿أنا لها، أنا لها﴾، فيقبل الله تعالى شفاعة نبيه ﷺ لبدء الحساب **ويكون ﷺ أول شفيع للخلق.**

يكرم الله تعالى سيدنا محمد ﷺ يوم القيامة **بحوض عظيم** مأواه أحلى من العسل فيرد الناس على حوض النبي ﷺ بعد معاناتهم من أهوال المحشر، فمنهم من يشرب منه فلا يظلم أبداً وهم المؤمنون الصادقون، ومنهم من يبعد عنه بسبب الكفر والتكذيب أو مخالفة النبي ﷺ قال ﷺ: ﴿أنا فرطكم على الحوض، فمن وردّه شرب منه ومن شرب منه لم يظلم بعده أبداً﴾ (فرطكم: أتقدمكم)

﴿ 5- العرض ﴾

(س13): من أحداث اليوم الآخر (العرض) وضح ذلك.

- ①- حين يأذن الله عز وجل ببدء الحساب فإن الناس يُعرضون عليه سبحانه صفوفاً ، قال الله تعالى: ﴿ وَعَرِّضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لِّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْتُمُ الْأَوَّلَ مَرَّةً بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾
- ②- يأخذ كلُّ واحد صحيفة أعماله التي سجلتها عليه الملائكة في الحياة الدنيا، فمنهم من يأخذ كتابه بيمينه وهم أهل الإيمان والعمل الصالح قال الله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَوْفُوا بِكَيْبِئِهِ ﴾ ومنهم من يأخذ كتابه بشماله وهم أهل الكفر والنفاق، قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيَةَ ﴾

﴿ 6- الحساب ﴾

(س14): من أحداث اليوم الآخر (الحساب) وضح ذلك.

- ①- يتولى الله تعالى حساب النَّاس على أعمالهم في الحياة الدنيا ، فيفرح المؤمن بقاء ربه، وأما الكافر فيصاب بالخزي والخوف لتكذيبه بقاء ربه.
- ②- توزن الأعمال بميزان العدل الإلهي، فيحاسب الله تعالى الانسان في ذلك اليوم على كل كبيرة وصغيرة فعلها في الحياة الدنيا، قال الله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾

﴿ 7- المرور فوق الصراط ﴾

(س15): من أحداث اليوم الآخر (المرور فوق الصراط) وضح ذلك.

الصَّراط هو جسر منصوب فوق جهنم، سيمر عليه كل النَّاس يوم القيامة بعد الحساب فمن اجتازه نتيجة إيمانه وعمله الصالح دخل الجنة، ومن سقط نتيجة كفره ومعاصيه دخل النار

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا﴾

وقال ﷺ: ﴿فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمْتِهِ﴾

﴿ 8- دخول الجنة أو النار ﴾

(س16): من أحداث اليوم الآخر (دخول الجنة أو النار) وضع ذلك.

①- الجنة: هي دار القرار التي أعدها الله لعباده الذين آمنوا به وأقبلوا على طاعته في الحياة الدنيا. وفي الجنة أنواع لا تحصى من النعيم، وهي درجات تتناسب مع الأعمال الصالحة التي قدمها المؤمن في الحياة الدنيا، قال الله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾

②- النار: هي مصير الكافرين بالله تعالى المستكبرين والممتنعين عن طاعته وعبادته، وفيها أنواع كثيرة من العذاب، وهي دركات تتباين تبعاً لأنواع الذنوب والمعاصي التي ارتكبتها الإنسان في الحياة الدنيا قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَلَّمًا تَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾

﴿ 9- الشفاعة الصغرى ﴾

(س17): بالإضافة إلى شفاعته النبي ﷺ فهناك صور أخرى للشفاعة يوم القيامة، اذكرها.

يأذن الله تعالى لبعض الخلق يوم القيامة بالشفاعة ومن ذلك:

- ①- شفاعته الشهيد في سبعين من أهل بيته
- ②- شفاعته الطفل الصغير لأبويه إذا صبرا واحتسبا لفقده
- ③- شفاعته الأعمال الصالحة لصاحبها فمثلاً:

- أ- الصيام يشفع لصاحبه؛ لأنه منع نفسه ما تحب مرضاة الله
- ب- القرآن الكريم يشفع لمن كان يتلوه أو يحفظه ويعمل به

(س18): من أحداث اليوم الآخر (الشفاعة الصغرى) وضع ذلك.

بعد الحساب ودخول الخلق في الجنة أو النار يأذن الله تعالى لسيدنا محمد ﷺ بالشفاعة لأمته فيُخرج من النار من قال لا إله إلا الله، قال ﷺ: ﴿أَسْعِدُ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ﴾

﴿ثالثاً: آثار الإيمان باليوم الآخر﴾**(س19): للإيمان باليوم آثار عظيمة تعود بالنفع على الفرد المسلم، اذكر أربعاً منها.**

- ①- المداومة على فعل الطاعات والأعمال الصالحة، فالإيمان باليوم الآخر يجعل العبد أكثر إقبالاً على الله تعالى، رجاءً وطمعاً في نيل رحمته تعالى في ذلك اليوم العظيم .
- ②- الابتعاد عن ارتكاب الذنوب والمعاصي، وضبط النفس عن الشهوات، والتوبة إلى الله تعالى والرجوع إليه سبحانه.

③- عدم التعلق بالدنيا وتجنب طلب ملذاتها بطرائق غير مشروعة قال الله تعالى: ﴿فَمَا مَتَعُ الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ وذلك لإيمان العبد بما أعده الله تعالى للمؤمنين من نعيم في الجنة فيقدمها على ملذات الدنيا.

- ④- تحقيق الطمأنينة في قلب العبد المؤمن والرضا بقضاء الله تعالى وقدره، والصبر على الابتلاءات والمصائب التي تحدث له في الحياة الدنيا، لأنه يوقن أن الله تعالى سيعوضه خيراً في الآخرة.

(س20): وضع المقصود بحياة البرزخ.

هي مرحلة تسبق الآخرة، إذ ينتقل الإنسان بعد موته من الحياة الدنيا إليها، وهي حياة الإنسان في القبر، التي تستمر إلى يوم البعث والنشور، ولا يعرف عنها شيئاً إلا أخبر به الوحي.

ومما جاء في ذلك قول رسول الله ﷺ: ﴿إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (الغداة): أول نهار (العشي): آخر النهار.

حين يموت الإنسان فإنه ينتفع بأثر عمله الصالح في الحياة الدنيا، إذ قال ﷺ: ﴿إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ﴾.

(س21) (ضع إشارة صح أمام العبارة الصحيحة وإشارة خطأ أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي):

- أ. (صح) الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان
 ب. (خطأ) شفاعة النبي ﷺ الكبرى تكون في المحشر، فيدخل الجنة من قال: لا إله إلا الله
 ج. (صح) لليوم الآخر أحداث تسبقه تسمى علامات اليوم الآخر

(س22): قارن بين أحداث اليوم الآخر الآتية:

أ- النفخة الأولى والنفخة الثانية من حيث النتيجة المترتبة على كل منهما.

- النفخة الأولى: تنتهي بها الحياة الدنيا ويبدأ اليوم الآخر النفخة الثانية: يُبعث الناس من قبورهم أحياء
 ب- الشفاعة الكبرى والشفاعة الصغرى من حيث وقت كل منهما.
 تكون الشفاعة الكبرى: بعد طول انتظار الناس في المحشر الشفاعة الصغرى: تكون بعد دخول الناس الجنة أو النار

(س23) (بين سبب إبعاد الملائكة بعض الناس عن حوض النبي ﷺ يوم القيامة.
 بسبب كفرهم وتكذيبهم للنبي ﷺ).

(س24) (اختر رمز العبارة الصحيحة في كل مما يأتي:
 ①- الحدث الذي يرتبط بالنفخة الأولى هو:

- أ- تناثر النجوم ب- تطاير الصحف ج- دنو الشمس د- المرور فوق الصراط
 ②- الحدث الذي يأتي بعد الحساب هو:

- أ- الشفاعة الكبرى ب- دخول الجنة أو النار ج- المرور فوق الصراط د- الشفاعة الصغرى
 ③- يجمع الله تعالى الناس يوم القيامة في مكان واحد يسمى المحشر، ويكون ذلك بعد:

- أ- النفخة الثانية ب- العرض ج- الحساب د- الورود على الحوض

④- يدل قول الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ آتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ على حدث من أحداث اليوم الآخر، هو:

- أ- الحشر ب- الحساب ج- العرض د- الشفاعة الكبرى

الإجابة: ①- أ ②- ج ③- أ ④- ب

الدرس الرابع : مراعاة المصالح في الشريعة الإسلامية

(س1): فتح الإسلام باب الاجتهاد أمام العلماء وأمرهم بِذَلِّ وَسَعِهِمْ فِي استنباط الأحكام الشرعية العلمية التي يحتاج إليها النَّاس في حياتهم، وضح ذلك.

وذلك باستخدام مصادر التشريع المتعددة من:

①- القرآن الكريم ②- السنة نبوية شريفة ③- الإجماع ④- القياس، وغير ذلك

وفق ضوابط وشروط تحقق مقاصد الشريعة

مثل: حفظ الدين والنفس والعقل والعرض والنسل والمال.

(س2): (علل) أخذت بالاعتبار تحقيق المصالح في تشريع الأحكام التي تنظم حياة الناس.

لأن الشريعة الإسلامية تهدف إلى إسعاد النَّاس في الدنيا والآخرة بجلب ما ينفعهم ودفع ما يضرهم وهو ما جعلها تراعي تحقيق المصالح في تشريع الأحكام التي تنظم حياتهم .

﴿أولاً: مفهوم المصلحة وأنواعها﴾

(س3) (3): وضح المقصود بالمصلحة.

هي المنفعة التي قصدها الشريعة الإسلامية للنَّاس في أمور دينهم ودنياهم بجلب ما ينفعهم ودفع ما يضرهم

(س4) (4): تُصنَّف المصالح في حياة النَّاس إلى ثلاثة أنواع، اذكرها.

أ- المصالح التي قبلها الشرع وأخذ بها في التشريع لما فيها من منفعة للناس وتسمى (المصلحة المُعتبرة)

ب- المصالح التي رفضها الشرع ورفض الأخذ بها أو مراعاتها في التشريع وتسمى (المصلحة المُلغاة)

ج- المصالح لم يرد في الشرع ما يدل على قبولها أو رفضها وتسمى (المصلحة المرسلة)

(س5): من أنواع المصالح (المصلحة المعتبرة) التي قبلها الشرع، وضّح ذلك.

المصلحة الموجودة في **النظر الخاطب إلى المخطوبة** لما يحصل بينهما من الألفة والموّدة، فقد روى الصحابي أبو هريرة رضي الله عنه أنه كان عند النبي ﷺ، فأتاه رجل فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار، فقال له رسول الله ﷺ: **«أنظرت إليها؟ فقال: لا، قال: فاذهب فانظر إليها، فإن في عين الأنصار شيئاً»** (في عين الأنصار شيئاً: يعني صغراً)

(س6): من أنواع المصالح (المصلحة الملغاة) التي رفضها الشرع، وضّح ذلك.

المصلحة المتحققة لمن **يبيع الخمر لما فيها من ربح المال الوفير**، فجاء الشرع بتحريم الخمر لما يسببه من ضرر كبير للأفراد والمجتمعات، ورفض هذه المصلحة الضيقة الخاصة بتاجر الخمر قال تعالى:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعَةٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾

(س7): من أنواع المصالح (المصلحة المرسلّة) التي لم يرد في الشرع قبولها أو رفضها، وضّح ذلك.

مثل **إنشاء المحاكم الشرعية** التي ترعى مصالح الناس وحقوقهم في مسائل الأحوال الشخصية مثل: الزواج والطلاق والميراث وغير ذلك، فوجودها فيه منفعة للناس من حيث:

- 1- ضبط أمور الزواج والتثبت من تحقق شروطه الشرعية.
- 2- المحافظة على الحقوق المادية والمعنوية للزوجين والأبناء، ومنع الاعتداء عليها ولم يرد في الشرع ما يمنع منها.

من الأمثلة على هذه المصالح:

| نوع المصلحة | مثالها | التعليل |
|-------------|----------------------------------|---|
| معتبرة | الأكل من الميتة عند الاضطرار | فيه حفظ للنفس من الهلاك |
| ملغاة | اكتساب المال من الرشوة | فيه إضرار كبير بالفرد والمجتمع وإفساد للدولة وأكل لحقوق الناس بالباطل |
| مرسلّة | إنشاء مؤسسة لرعاية أموال الأيتام | فيه منفعة تتمثل في المحافظة على أموال اليتامى حتى يبلغوا سن الرشد |

| نوع المصلحة | مثالها | التعليل |
|-------------|--|-----------------------------------|
| ملغاة | بيع المخدرات | فيه هلاك للنفس والأموال |
| مرسلة | الالتزام بقوانين السير | فيه حفظ لحقوق الناس وتنظيم أمورهم |
| مرسلة | استخدام بطاقات الصراف الآلي في المصارف الإسلامية | فيه تيسير وتسهيل لحياة الناس |
| ملغاة | ترك الجهاد حفاظًا على أرواح الناس | فيه مفسدة بتعطيل فريضة |

﴿ثانيًا: حجية المصلحة﴾

(س8): وضع المقصود بـ (حجية المصلحة) مبييًا أدلتها من الكتاب والسنة.

مدى اعتبارها دليلًا شرعيًا ومصدرًا من مصادر التشريع.

أ- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ووجه الدلالة في الآية الكريمة أنّ من مقاصد الشريعة الرحمة والرفق بالناس ومراعاة حاجاتهم وما ينفعهم، ومما يدخل في ذلك ما يجلب لهم مصالحهم ولو لم يرد فيه نص

ب- قوله تعالى: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ ففعل ما يفضي إلى تكليف الناس بما لا يطيقون غير

مشروع وممنوع ولو لم يرد نص يمنعه، فمثلاً: مصلحة المريض تقتضي السماح له بالصلاة قاعداً

قال رسول الله ﷺ: ﴿صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ﴾

ج- قوله ﷺ: ﴿لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ﴾ فقد منع الإسلام كل ما يلحق الضرر والفساد بالفرد والمجتمع، وهذه قاعدة عظيمة في مراعاة مصالح الناس لدرء المفسدة عنهم، ومنع كلّ ما يضرهم ولو لم يرد نص صريح بذلك، فالتدخين مثلاً يسبب الأمراض الكثيرة لصاحبه ولمن حوله.

د- عمل الصحابة رضي الله عنهم بالمصلحة من غير خلاف فكان ذلك إجماعاً منهم، مثل:

①- جمعهم القرآن الكريم في مصحف واحد، حين توفي جمع منهم في حروب الردّة فخافوا عليه من الضياع بموت هؤلاء الحفاظ، فاقترح سيدنا عمر بن الخطاب على الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن يجمع القرآن الكريم في مصحف واحد وألا يترك مفروقاً

②- بعد اتساع الدولة الإسلامية ودخول الناس في الإسلام وبخاصة من غير العرب حدث اختلاف لدى بعض المسلمين في تلاوة بعض آيات القرآن الكريم **فاقترح الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه على سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه أن ينسخ القرآن الكريم نسخاً عديدة** ثم يُرسل إلى المدن الكبيرة لتكون مرجعاً يمنع من اختلاف المسلمين في التلاوة على أن يُرسل مع كل نسخة معلّم.

③- **إنشاء الدواوين** في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه **وإنشاء دور القضاء** في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه
فهذه أعمال من الصحابة رضي الله عنهم لم يفعلها رسول الله ﷺ و لكن فيها منفعة وفائدة عظيمة للإسلام والمسلمين، وهي تدخل في قوله ﷺ: ﴿ **من سنَّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء** ﴾

﴿ ثالثاً: ضوابط المصلحة ﴾

(س9): (علل) راعت الشريعة الإسلامية مصالح الناس ودفع الضرر عنهم، لكنها لم تترك أمر تحديد المصلحة لأهواء الناس بلا ضوابط أو شروط.

لأن ذلك متفاوت فيما بينهم، من حيث العقل والعلم، فقد يرى شخص أنّ في الأمر مصلحة، و يرى غيره عكس ذلك، لذا كانت ضوابط المصلحة ميزاناً تُعرف به المصلحة المعتمدة شرعاً.

(س10) ما هي ضوابط المصلحة التي تراعى في الأحكام الشرعية؟

①- ألا تعارض المصلحة حكماً ثبت بنص أو إجماع.

②- أن تكون المصلحة عامة لا خاصة.

③- أن تكون المصلحة حقيقية لا وهمية.

(س11): من ضوابط اعتبار المصلحة (ألا تعارض المصلحة حكماً ثبت بنص أو إجماع)، وضح ذلك.

لا تصح المساواة بين الابن والبنت في الميراث، لأنها مصلحة ملغاة غير مقبولة لمعارضتها نص القرآن الكريم الذي بين نصيب كل وارث، قال تعالى: ﴿ **لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ** ﴾

(س12): من ضوابط اعتبار المصلحة أن تكون (المصلحة عامة لا خاصة)، وضح ذلك.

الحكم المطلوب هو ما يحقق منفعة لأكثر عدد من الناس أو يدفع ضرراً عنهم، فإذا كان الحكم يلحق ضرراً بمجموع الناس ويحقق مصلحة لفرد ما فإنه لا يُشرع وبناء على ذلك فقد **حَرَّمَ الإسلام الربا** لما يسببه من ضرر لعموم الناس قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ بالرغم مما فيه من مصلحة شخصية لصاحب المال الذي يُقرض الآخرين، قال تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبَا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوَ عِنْدَ اللَّهِ﴾

(س13): من ضوابط اعتبار المصلحة (أن تكون المصلحة حقيقية لا وهمية)، وضح ذلك.

- ①- قد يتوهم بعض الناس أن أمراً ما هو مصلحة وأن فيه نفعاً، وهو في الحقيقة مفسدة، أو ضرره أكبر من نفعه، ومن ذلك ما يتوهمه بعض الأشخاص من مصلحة في **عدم القصاص من القاتل حفاظاً على حياته**، وهذا وهمٌ غير صحيح، فالمصلحة المعتبرة والمؤكدة من تشريع القصاص هي ردع الناس عن استباحة الدماء والاعتداء بالقتل أو إيذاء الآخرين قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾
- ②- من الأمثلة على المصالح الوهمية كذلك ما يسمى **القتل الرحيم**، إذ يلجأ بعض الناس إلى إنهاء حياة المريض بحجة استحالة شفائه فيسارعون إلى إنهاء حياته لإراحته من الآلام والأوجاع التي يعانيتها والله تعالى يقول في محكم تنزيله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾

(س14): استند العلماء في استنباط كثير من الأحكام الشرعية عن مراعاة المصالح، هات ثلاثة أمثلة على ذلك.

- ①- **جواز تسعير المواد والسلع التي تلزم الناس في حياتهم**
- فإذا ارتفعت الأسعار نتيجة الاستغلال أو الاحتكار، فإن المصلحة تُحتّم تسعير السلع التي يحتاج إليها الناس؛ رفعاً للمشقة عنهم، والحرص في الوقت نفسه على مراعاة المصلحة لكل من البائع والمشتري عند تحديد السعر.

②- جواز استخدام الطرائق الحديثة في المساعدة على الإنجاب

شرط تحقق الشروط التي وضعها العلماء في هذا المجال، ففي ذلك تحقيق لمصلحة الزوجين في رغبتهم في أن يكون لهما أولاد، وتحقيق للمقصد الشرعي بالحفاظ على النسل.

③- جواز تشريح جثة الميت لمعرفة سبب الوفاة والاستدلال به على ثبوت الجناية على المتهم بالقتل

أو نفيها عنه وفي ذلك تحقيق لمقصد العدل وإنقاذ البريء من العقاب، ومعاقبة الجاني. وهذه المصلحة مقدمة على المفسدة الناتجة من تشريح الجثة وهي هتك حرمتها.

(س15 15): (ضع إشارة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

أ- (صح) يجوز الأكل من الميتة عند الاضطرار إليه؛ لحفظ النفس من الهلاك.

ب- (صح) يجوز إنشاء المحاكم الشرعية لما تحققه من مصلحة الناس في حفظ حقوقهم المادية والمعنوية.

ج- (خطأ) تنشر مؤسسات خيرية صور أطفال أيتام يأخذون مساعدات لتحفيز الناس على عمل الخير

د- (خطأ) يتعين على علماء المسلمين عدم مراعاة المصالح لأنها تعتمد على أهواء الناس ولا توجد ضوابط لها.

(س16 16) استخلص من النصوص الشرعية الآتية المصلحة الباعثة على الأحكام الموجودة فيها.

أ- قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾

تدل الآية الكريمة على المصالح التي رفضها الشرع، ورفض الأخذ بها أو مراعاتها في التشريع وتسمى (المصلحة الملغاة)

ب- قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾

أن تكون المصلحة عامة لا خاصة، فالحكم المطلوب هو ما يحقق منفعة لأكثر عدد من الناس، أو يدفع ضرراً عنهم.

(س 17) اختر الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

①- تُعدُّ تجارة الخمر مصلحة:

- أ- معتبرة شرعاً ثبتت بالقرآن الكريم
ج- مرسله يرفضها الشرع
ب- مرسله يقبلها الشرع
د- ملغاة شرعاً، لجلبها الضرر للناس

②- الحكم الشرعي الذي يمثل مصلحة ملغاة هو:

- أ- جواز التعامل بالأوراق النقدية
ج- جمع القرآن الكريم في مصحف واحد
ب- اكتساب المال من الرشوة
د- التقرب إلى الله بالنوافل

③- أحد الآتيه بُني على مصلحة وهمية:

- أ- القتل الرحيم
ج- التعامل بالربا
ب- الخمر والمخدرات
د- إنشاء الدواوين زمن الخليفة عمر بن الخطاب

④- المصلحة التي ليس في الشرع ما يقبلها أو يردّها تسمّى :

- أ- المصلحة الملغاة
ب المصلحة المعتبرة
ج- المصلحة المرسله
د- المصلحة العامة

الإجابات:

- ①- د
②- ب
③- أ
④- ج



مفكر حالك ختمت الوحدة الأولى؟؟؟
يلا قدّم امتحانك
وشوف الأسئلة المقترحة على الوحدة كاملة
بدنا الفل (امسح الكود وحل امتحانك)



عزيزي الطالب؛ أرجو التواصل على الرقم **0788580740** للأمور الآتية:

1- الانضمام إلى قروبات الدكتور محمد أبو العسل

2- الإجابة عن أسئلتكم

3- الاستفسار عن بطاقات شرح المادة:

0788580740 ، 0786778801 ، 0786778802 ، 0781797123

أساس

منصة أساس التعليمية



بطاقة أساس

بتوفر لك الميزات التالية:

التواصل مع معلم المادة

شرح أفكار الكتاب وحل جميع أسئلته

مراجعات تفاعلية

حل امتحانات مقترحة ووزارة